

نيل المرام من آيات الأحكام 5 الدورة العلمية 62 مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تبارك وتعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم - [00:00:06](#) طائفة للتعفة في الدين بيتفقوها في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. ان الحمد لله لأحمدته ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل - [00:00:26](#) قل فلا هادية له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذه اية فيها تتممة لاحد لاحكام الجهاد والقتال. وفيها زيادة على وجوب - [00:00:52](#) طقسه في الدين على كل الاحوال. فالتعفة في الدين هو في الحقيقة الة الجهاد ويتسلك صاحبه بالحجة والبرهان والبرهان عليها مدار الدعوة الى الايمان. وبالحجة والبرهان يقوم الدين فالسلاح والقتال انما هو سياج - [00:01:22](#) لحفظ دين الله سبحانه وتعالى فان تركنا وشأننا فاننا نبث ديننا معتمدين على كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. والاسلام كما ذكرت لكم اكثر من مرة يفوز بالسلم اكثر من فوزه بالحرب - [00:02:01](#) فاكبر مجتمع للمسلمين اليوم بلاد اندونيسيا اكبر عدد فيها من المسلمين ودخلوا الاسلام بالاخلاق باخلاق تجارنا الذين كانوا يدعون الى الله عز وجل مع الاخلاق مع الانصاف. ما اجمل ان تكون ذا خلق وذا دعوة الى الله - [00:02:32](#) في الايات وسنعمل بعد قليل فيها بيان ان الجهاد الاصل فيه انه فرض الكفاية وليس على كل واحد. الاصل في الجهاد انه فرض على الكتاب وكذلك تعذيب التعليم والتطرف للتعليم ونشر دين الله عز وجل. الاصل فيه - [00:02:58](#) على الكفاية التعليم. اما المشاركة في الجهاد قد يتعين في جهات دفع مثلا. وكذلك الفقه في الدين فقد يتعلم. فالواجب على كل مسلم ان يحصل شيئا يحسن باطنه ويدعو الشبهة عن - [00:03:26](#) وان يصلح حاله وكذلك ان يصلح ظاهره وهذا يشمل الذكور والاناث النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما صح عنه خصلتان لا تجتمعان في منافق. حسن صمت وفقه الدين حسن شيء ينعكس من الباطن - [00:03:56](#) وامتلأه بتقوى الله على الظاهر. وقد قال قديما من لا ينفك لحظه لا ينفك بعضه. والصمت الحسن جزء من ستة واربعين جزءا النبوة فيجب على كل مسلم وجوبا عينيا ان يكون ذا صمت حسن - [00:04:26](#) ما هو الصمت الحسن؟ شيء في باطل ينعكس على ظاهره. صاحب البصيرة امرأة علم انك تتقي كما انك تميز الناس بالسلاح. انا الان اراكم انظر الى وجوهكم الغراء الطيبة لا يستطيع اقول فلان اندونيسي فلان فلبيني - [00:04:56](#) وممكن اقول فلان اوروبي فلان امريكي اعرفكم من السنع وكذلك المؤمن صاحب البصيرة يعرف الناس من السبت. يعرف الناس من السبت فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان تجتمعان فيه منافق. وثقت فيه. ثقة - [00:05:24](#) الدين ما يصلح به ما يلقي باطلك هنالك قسم لابد ان تتسلح فيه على وجه السعيد صاحب المال يحتاج ان يعلم احكام الزكاة يجب عليه ان يعلم كل مسلم يجب ان يكون الله تعالى ورسوله احب اليه مما سواه - [00:05:49](#) ان يقدم حب الله وحب نبيه صلى الله عليه وسلم على كل الناس. ان يعرف نبيه ان يعرف ربه اولاً باسمائه وصفاته ثم ان يعرف نبيه

صلى الله عليه وسلم وان يقدم امره على كل امر - [00:06:15](#)

كذلك احكام الطهارة واحكام الصلاة المرأة يجب عليها ان تعلم احكام الحيض واحكام الاستهاضة واحكام اللبس اللباس الشرعي وما شابه. وما يصلح الظاهر والباطن هذا واجب عيني على كل مسلم. ومن لم يقيم به فهو اثم. اما العلم في الدين - [00:06:34](#)

تفكر في فهذا المعبر عنه في الاية فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة في تفقه وليبدروا قوت فاذا الاصل في الجهاد والتفقه في الدين ان يكونا توأمين شقيقين وهذا يجعلنا نتكلم عن اصل مهم اه نرى في ميدان الذي نراه في العمل الى - [00:06:59](#)

الله جل في علاه في الدعوة الى الله نرى ان العلاقة بين العاملين التناقض والتآكل وهذا بسبب والعياذ بالله الاحزاب التحزب الى

اخره. اما الاصل في الشرع في العلاقة بين العاملين - [00:07:34](#)

ان تكون التكامل للتآكل تكون العلاقة فيها تكامل. كالعلاقة المذكورة في الايات بين المجاهدين وبين العلماء المتفقهين في الدين فانهم يتناوبون في تعليم احكام الله سبحانه وتعالى فالان ادخل في وجوب العلم - [00:07:53](#)

واصل في قرن العلم مع الجهاد فالمؤمنون نافرون للجهاد او قاعدون للتفقه الفدي. المؤمن وكما قلت لكم من كلام الامام ابن القيم

فمن لم يكن من اهل هاتين الفرقتين او بدءا لهما فهو - [00:08:21](#)

عبه فهو كل على نوع بني الانسان الاصل في الانسان اما ان يكون مجاهدا ذاتا عن ارض المسلمين وعن المسلمين والمسلمات

واعراضهم عاملا لرفع بكلمة الله وان تكون كلمة الله هي العليا او جالسا متعلما او معلم - [00:08:44](#)

هذا هو الاصل في في الخير والآية جمعت لنا الأمر. نتأمل الايات والكلمات الدقيقة في آآ هذي قال الله تعالى وما كان المؤمنون

لينكروا النفور الخروج الى الغزو والاصل في النفق الانزعاج عن الشيء - [00:09:11](#)

والانزعاج الى الشيء كالفرع عن الشيء والفرع الى الشيء واصل النفق يدل على تباعد وتنافر يدل على تجافي وتباعد متنافر. هذا هو

الاصل في النفر فالمؤمن لا يعرف وضوء وداعة - [00:09:39](#)

واستقرارا الا في اوقات. اما الاصل في هذه الحياة انها ليست هكذا. وما كان المؤمنون لينكروا كافة فلولا نفر من كل فرقة الفرقة في

العربية ثلاثة اشخاص. اقل شية ثلاثة اشخاص تسمى فرقة - [00:10:06](#)

قل سلام يسمون فرقة تأمل الايات جيدا. والايات سلاح ماض مهم. في تقرير حقائق علمية دقيقة ومهمة فلما نفر من كل فرقة من كل

فلس. منهم طائفة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [00:10:28](#)

فاصلحوا بينهم. الطائف الواحد اول اثنان فتطلق الواحد على الفرقة. طيب ليغفروا كافة فلولا نفرنا من كل فرقة كل ثلاث ارواح. كم

متبقي؟ اثنين. نفرة واحدة يبقى اثنان ان يبقى وافر. وهذا الواحد مقرر احكام الله. ويعلم الناس - [00:11:02](#)

ولا سيما المجاهدين لما يعودون. فالمجاهد الذي غاب في سبب في وقت التنزيل ليكون قد انزل الله شيئا او قال النبي صلى الله عليه

وسلم حكما سيعلمه يأخذون العلم منكم من واحد - [00:11:31](#)

ولذا قال الامام الشافعي في كتابه الرسالة وردد كلامه وطوله واصله في الاحكام ثم وجدته اخيرا في انتقام على العقيدة الحموية.

كقاضي الاضطرابات على الفتوى الحموية. قطعة يسيرة طبعت منه - [00:11:56](#)

وجدته قد افاض ايضا في المسألة وهي مسألة اما خبر الواحد حجة عرفتم كيف يكون خبر الواحد حجة؟ بالله قال فلولا نفر من كل

فرقة من كل ثلاثة طائفة واحد او اثنين بيبقى واحد او اثنين متعلمين - [00:12:20](#)

هل الواحد او الاثنان يدخل في حد التواتر؟ لا قول الروح يعني روائح واحد عن واحد علم الحديث يسمى حديث غريب رواج اثنين

عن اثنين. او ثلاثة عن ثلاثة هذا يسمى في علم الحديث - [00:12:44](#)

حديث مشهور الحديث المشهور ان يروي اثنان او ثلاثة عن مثلهم. من اول السند من مبتدأ السند الى منتهى للشدود ولا علة قادحة

فيه. فهذا ليس متوافرا. فاقل ما قيل في التواتر الرابع - [00:13:05](#)

قالوا الرابع يعني بشهادة الرابع يهدر الدم الدم الجرائم والقتل لا نقبل الا شهادة اربع. فقالوا الرابع هو اقل التواتر الرابع هو قد التواتر

واحد تؤخذ منه الاحكام فواحد تؤخذ منه العقائد. هذا اصل من اصول - [00:13:27](#)

باستدلال بحديث الاحد حديث الاحاد في اية دلت على ان الاحاد هجرة. وهل الدين كل الدين؟ الا هو عن واحد عن واحد عن واحد
الدين كله عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل - [00:13:57](#)
عن الله رب العالمين الدين كله الدين يعود للاسناد الى جبريل. وجبريل انزل الوحي عليه اللي يبعودوا للنبي صلى الله عليه وسلم
وجبريل انزل الوحي عليه وانزله من الله رب العالمين. فالدين واحد عن واحد عن واحدة - [00:14:21](#)
جاءني مرة واحد حزب التحرير اريد اناقشك في اه حجيت خبر واحد ومشكلة خبر الواحد كثير ممن يتكلم عن خبر واحد يتكلمون
عن رسوم ولا يفقهون حقيقة الاشياء لا يفقهون حقيقته - [00:14:43](#)
وتتناقشني في خبر الحاد والدي والدينا كله واحدا واحدا واحدا قال لا لابد يكون في تواتر وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يمشي مع
ابي هريرة وحده فاخبره خبرا في العقيدة. فهل ابو هريرة يأخذ العقيدة من محمد واحد ولا يحتاج الى سبيل محمد - [00:15:06](#)
سكرت سكرت كنت انتظر جوابك قال لا لا ياخذ قلت هذا خروج من الملة. هذا الكلام ابو هريرة يصدق محمدا اذا كان في هناك سبعين
محمد او او اربعة فاكتر ومن كان واحد لا يصدق - [00:15:35](#)
هذا هذا رده هذا الكلام طب علمني. قلت له انا اصلا لست في صد الثعلب من قال قولك؟ من قال بقولك؟ قال ابن حزم وكنت
سبحان الله في ذاك الوقت اشتغل الليلة - [00:15:56](#)
قال في خبر كتاب طويل للشعب عن خبر واحد. قلت وقال انا خبر واحد ليس بحجة. قد قال هذا في كتابه وذهبت للمكتبة اتيت
دفتر انا اعرف المكان وانا اعلق على هذا المكان معلق عليه - [00:16:10](#)
قرأت له قال قال ابن حزم قال بعض النوكى من المعتزلة. بان خبر الواحد لا يؤخذ به في الاحكام وهذا قول ضلال. والرد عليه
بالوجه. قلت هذا كلام يجعل من يقول بان خبر الواحد لا - [00:16:27](#)
نلقى حقا هناك حق هذا خبر واحد قادم الحزب بقول عن الاخبار والاحكام الاخبار في الاحكام وليست العقار. قلت لن تقول هو يقول لا
يأخذ بالاحكام وانا ازيدكم واذكر لكم ثلاثة اذكر لكم ثلاث قنابل. ثلاث صواريخ من من اقوى الصواريخ - [00:16:49](#)
التي توجه الى مسألة خبر واحد والعقيدة الذين يزعمون ان الخبر الواحد لا تؤخذ به في العقيدة. احفظ هذه الاشياء الثلاثة. احفظها
وردها حتى تفهم المسألة فهما جيدا نعامل ان خبر الاحاد ان العقيدة لا تؤخذ بحذر الاحاد فنقول انا اريد دليل - [00:17:19](#)
قطعي على ان العقيدة لا تؤخذ لنا بخبر الاحد. اريد ان اعامل العقيدة ومصادرها بهذه القاعدة. ات لي دليل متواتر ليس بعقلي دليل
متوافر ان الاحاد لا تخفف العقيدة اريد ان ادفن شر قبل ان يولد - [00:17:47](#)
واريد ان اعامل هذه القاعدة التي انت تذكرها وهي من العقيدة اعاملها بهذه القاعدة ما لم تأتني دليل قطعي على صحة هذه القاعدة.
هذا الان اه لا اقبلها الله يقول اني ظننت اني ملاق حسابية. ظننت اني ملاق حسابي. والظن مطلق اليقين - [00:18:09](#)
العبرة في الصداقة. طيب القنبلة الثانية وهي مهمة. العقيدة لا تؤخذ منها حق؟ قال نعم العقيدة لا تؤخذ بالاحاد. قلت هات لي كتابا
واحدا الف في العقيدة من اول ظهور التصانيف الى الان الى الان - [00:18:36](#)
لا يوجد فيه الا اية وحديث متواتر كل كتب العقيدة قاطبة فيها حديث احاد وان تقود العقيدة لا تؤخذ بالاحاد ان تقول العقيدة لا
تؤخذ بالاحاد. اعطني كتابا واحدا اقتصر في العقيدة على القرآن والمتواتر - [00:18:59](#)
تعرفون كتابه؟ انا لا ادري هذي قنبلة لازم هذا لو كان العقيدة لا تؤخذ بالاحاد لازم هذا انها عقيدة المسلمين ولان غير معروفة
العقيدة وضامن خطير جدا. دعوة فاسدة وتحتها دخان. وتحت - [00:19:26](#)
انتهى من الضلال ما الله به اعلم طيب قنبلة ليست سهلة. القنبلة الثالثة وهي الاقوى القنبلة الثالثة وهي اطول اقوى الاشياء الثلاثة
قلت له تنزل العقيدة لا تؤخذ الا بالعقل. العقيدة لا تؤخذ الا متواتر. لا تؤخذ بالعقل - [00:19:53](#)
اعطني حديثا متواترا اذكر لي حديثا متواترا تعرفون حديثنا متواترة؟ من منكم يعرف عيد متواتر؟ تعرفون حقيقة متواترة؟ من
كذب علي متعمدا طيب اخي ابو محمد انت كيف عرفت ان من كذب علي متعمدا خليك متواتر؟ هل عندك من الطرق التي هي عديدة

وكثيرة اه كان يقول علي بن مديني كان يقول لطالب علم الحديث اذا بدأ بجمع طرق من كذب علي متعمدا لا يصلح لا يصلح اه
حديث من كذب علي متعمدا الحديث الوحيد الذي رواه العشرة المبشرين بالجنة - [00:20:42](#)
روى حديث كذب عليه متعمدا. والامام الطبراني له جزء مطبوع في من كذب علي متعمدا. مطبوع اكثر من طبعه وحققه اخونا الشيخ
علي وحققه غيره ايضا. الشاهد حديث من كذب علي متعمدا كلنا لا يوجد عندنا انسانين - [00:21:02](#)
احنا قرأنا في فتح الباري مثلا او في كتب المصطلح فقال قال واحد منهم هذا حديث متوافر ونحن الان نقول الاحد لا يؤخذ به فعلما
التواتر من طريق الاحاد ما بلغنا التواتر. تواتر الحبيب. الاحاديث المتواترة مصنف فيها كتب كثيرة. صنف فيها مثلا الزبيدي ازهار
متناثرة - [00:21:23](#)
تاني في النظم المتناثر في الحديث المتوافر صنف جمع كنا احنا متوافر لكن لما نقول هدف توافق قرأت في الكتاب طلب لكن كيف
عرفت تواتره؟ بالاحاد انقطعت عصر الرواية. فاذا قلنا ان العقيدة لا تؤخذ بالاحاد - [00:21:50](#)
من باب اولي لما يقول لي قائد انه هذا متواتر وكان اصل مأخذه باحد ان اخذه. ومعنى هذا ان الاحاديث النبوية لا تؤخذ ابدا من
حديث القرآن لا يحفظ الا بالقرآن العقيدة لا تؤخذ الا بالقرآن. لا تؤخذ من الاحاديث. فرجعنا الى القرآن - [00:22:12](#)
والقرآنيون فرقة ضالة ظهرت في الهند وسبب ظهور الفرق كثيرة في الهند خاصة اولاً بريطانيا بريطانيا اوجدت كثيرا من الفرق
البهائية البريولية واوجدت عديانية. اه فرقا ضالة كثيرة والسبب الآخر - [00:22:41](#)
الجهل الجانب العربي عمرو بن عبيد زمن الحسن البصري تابعي ناقش عمرو بن عبيد كان رأسا في الاعتزال ناقش الامام الحسن
البصري وذكر هذا الامام البخاري تاريخ كبير فقال الحسن كلمة عليها نور - [00:23:12](#)
قال الحسن لعمر بن عبيد قال له من العجمة اوتيته سبب استبدالك العظمى وتقيدي الهالي رحمه الله فصل كثيرا قال القرآنيين في
الهند وقد عاش وانشأ جيلا وعلمهم العربية وكان له ثمرة حسنة - [00:23:35](#)
ما زالت باقية في تعليم اهل الهند العربية قال الفرق الضالة سبب ضلالها الاصلي انهم يجهلون العرب انهم يجهلون العربي اذا الاية
فيها دلالة ظاهرة على ان الاحاد حجة ومن لم يقيم بحجية الاحاد هم المعتزلة - [00:23:56](#)
ولم يعرف عن احد قبله انهم ردوا الاحاد. والسبب الردي الرئيس ان عند المعتزلة القطعية ما سبق في العقل بيقين لا يمكن لاحاديث
الاحاد ولو كانت متفق عليها ان ترد - [00:24:23](#)
وردد هذه القاعدة الرازي وغضب شيخ الاسلام لما ذهب الى مصر وناقشه ووقفت على اسماء المناقشين لشيخ الاسلام في فتنته في
مصر فوجدت ان الرازي جدهم او في سلالة طلبهم للعلم. جدهم في العلم وليس في النسب - [00:24:47](#)
فالف كتابه الوديع اسعارف العقل والنقل هدم فيه تلك العبارة التي اصلها من المعتزلة ان العقل مقدم على النقل. والاصل في النقد
انه حجة قائمة برأسه وجاء مع العقل ما قبل العقل ورد النقل الا اجلس - [00:25:13](#)
كما كان يقول ابن سيرين رحمه الله تعالى. نعود الى الاية التي معنا بعد ان قررنا ان العلم والجهاد فرض على الاصل فرط عالكفاية
وقد يتعين. واما العلم الدليل النقدي ولو كان احادا - [00:25:38](#)
فهو حجة والاصل في العلاقة بين المجاهد والعلم التكامل التام ما اجمل ان يؤلف طالب علم ان يجمع اخبار المحدثين المجاهدين
حتى نرد على اولئك الحزبيين الذين ينعمون ويقولون ان انكم لستم بمجاهدين - [00:26:05](#)
المجاهدون العلماء العلماء قديما الذين كانوا يحرصون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى كانوا هم احرص الناس على
الجهاد في سبيل الله فجمع الله لهم الخير من جميع جوانبه - [00:26:33](#)
القوة التصورية الذهنية وهي العلمية والقوة البدنية كذلك عندهم شجاعة ورباطة جحش وقوة قلب في جهاد كافر. وما كان المؤمنون
لينكروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليها - [00:26:51](#)
لعله يحذر يعني لو ان رجلا تأمل الايات وكيف ان الله اختار ليتفقه في الدين وليوده قومه قد يطرح سؤال للتفقه في الدين وليعلموا
قومه ما قال الله ليعلمو قومه - [00:27:19](#)

يعني واحد منا يخطب ليعلموا قومه. تفقه يعلم قومه اذا رجعوا اليهم لعلهم يحضرون. لعلهم يفقهون فاستبدال واستبدال لعلهم يفقهون لعلهم اشارة عظيمة في ان القوم قلوبهم معلقة باليوم الآخر - [00:27:47](#)

اشارة عظيمة الى ان المتفكرين الذين طلبة العلم والمجاهدين انما قلوبهم متعلقة باليوم الآخر. فعملهم لانداز مجاهد عملوا لانداز؟ نعم طالب العلم عمله للدار لانداز من غضب الله اصدار سخط الله. والانداز من الشر الذي ينتظره من ترك الكافرين - [00:28:21](#)

ان تركوا الكافرين له عندهم شر فكل من طالب العلم والمجاهد يعمل على الانذار ولعله يحذر. يحذر غضب الله اذا حضرنا نار جهنم وكل ما يجري في الساحة من مشاكل لا يمكن ان تحل ان تحل الا بان يعلم صاحبه انه سيموت - [00:28:56](#)

وان الله سيحاسب وانه سيرتقل بين يديه فمن تذكر ان الله سيحاسبه وانه سيموت امسك لسانه وما تكلم الا بخير وما اخذ بلازم الاقوال اصبحنا عجولا نسمع عجا. سمعت من بعض المشايخ وفرضه لي وله - [00:29:23](#)

يقول اهل الاردن يقولون يدعمون حماس ادمونا هذا فهم معوج يفهم الادانة ما يوجد قوم اصفى في العلاقة والتحذير من الحزبيين من شيخنا الالباني ومن تلاميذه فما ادري كيف يفهم انسان انهم - [00:29:49](#)

يدعمون حماس نحن ندعم الذي يحارب يهود ونشفق ونحضر على اخواننا الذين يقتلون بمجازر ولا ندعو لحزبية من الاكاذيب والاراجيف قال درس فلان يوم الخميس في صحيح مسلم اصبحوا كلهم - [00:30:21](#)

اعوذ بالله نحن احياء ان اردتم ان تكذبوا فاكذبوا بعد وفاتنا. فوالله ما علمت واحدا فاكتر بالحزبيين لا نحب الحزبيين الحزبيين شاورونا في قتالهم ما شر عليهم القتل. لكن المعركة قائمة بين يهود وبين مسلم. انا - [00:30:44](#)

مسلم ضد اليهودي وعملنا في غير هذا الميدان محاربة الحزبيين. ترشيحنا الالباني رحمه الله يقول في وقت قتال الكافر مع المسلم نحن ضد الكفار ومع المسلم كيفما كان حاله ولما تنتهي هذه المسألة نرجع الى قواعدا ولا عمل لنا الا ان نقوم الناس وان نجعلهم يتركون التحزب والتمذهب - [00:31:13](#)

وان يبقوا متمسكين بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في اثناء القتال نحن مع المسلمين. هذا الذي اوجبه الله علينا الشاهد لو اننا تأملنا الآية لعله يخطر لتفقهوا في الدين وليعلموا قومه اذا رجعوا اليهم لعلهم يتفقدوا - [00:31:44](#)

لا اكثر الحذر وفي هذا الاشارة واضحة وصرح الله تعالى بها اظن في سورة صابر لما قال انما يخشى الله طه من عباده العلماء كلما ازداد الانسان علما ازداد خشيته. العالم الذي يخشى الله. العلم خشية الله سبحانه وتعالى - [00:32:08](#)

العالم الذي يحذر يطر يطر ويحذر يعلم انه سيموت وان هنالك حساب وسؤال وجهه ايات فيها كثير من الاحزاب يا فضيلة العلم وخصوصا الفقه في الدين الصحابة كانوا يتعلمون ويعلمون المسائل العملية. وكل مسألة لا ينبني عليها عمل - [00:32:31](#)

لا ينشغلون بها لما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم الايام الدجال منها يوم كسنة ويوم كل شهر ويوم كجمعة قالوا كيف نصلي يا رسول الله؟ سؤال في العمل الفقه فقه عمل. اتقون الله عز وجل - [00:33:12](#)

يحذرون لعلهم يحذرون. سؤالهم عنها عن العمل اذا قال ابن مسعود قال ابن عباس كما ثبتت الطبراني قال ما سأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله الا اربعة - [00:33:39](#)

مسألة اربعة اشهر مساء في مسند احمد يقول بعض الصحابة كنا نلتقي الاعراب وتخرجون المدينة ونلقاهم ونرشيهم ثوبا ليسألوا رسول الله عن كذا وكذا. عطيه ثوب ارشيه. قل له اسأل رسول الله لا يريد. بالصلاة خائف - [00:33:56](#)

كانوا قوم عمل ما هم اهل جدل فهذه القبض تماما عليهم ينذروا قومه يحذروه الآية فيها فضل العلم وفضل العلم خصوصا الفقه العملي في دين الله سبحانه وتعالى وانه من اهم الامور - [00:34:26](#)

وفي الآية اشارة الى ان من تعلم فعليه نشره وبثه في العباد ونصيحته وعدم التواني والكسل لذلك تبقى دائما كانك منذر دائما قائد تراقب تنصح تنصر دين الله سبحانه وتعالى - [00:34:52](#)

مجلة الآية انه يجب المقصود من التفقه في الدين وهو دعوة الخلق الى الحق وارشادهم الى دين الله عز وجل القويم والصلاة المستقيم هؤلاء المتخصصين بهذه النية لا يقلون في الدفاع عن دين الله وملة الاسلام عن المجاهدين في سبيل الله سبحانه -

كيف لا وهالاجور الغزاة والمجاهدين الا في صحيفة العلماء اجور العباد الا في صحيفة العلماء فالعلماء هم الانبياء فالعالم يدفع الشبهة والذي يدفع الشبهة قليل والذي يدفع السهام في نحور الاعداء كثير - [00:35:46](#)

فالعالم افضل من المجاهد العالم افضل من ولا سيما ان كان هذا العالم عالما ربانيا مترفعا عن الدنيا ومصامعها وعن الاعراض والاغراض والمكاسب والمناصب وما شابه. هذا هو العالم الرباني الذي يعمل على نشر سنة آ - [00:36:16](#)

الذي يعمل على نشر دين الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذه بعض الاحكام المأخوذة من هذه الاية. تأتي بالاية التي بعدها يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله - [00:36:42](#)

مع المتقين بعد ان ذكر الله عز وجل ارشادا لمن يباشر القتال وينبغي ان ينكروا كافة ارشدهم الى ان الواجب عليهم في جهاد البدء بالاقرب يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم - [00:37:08](#)

من الكفار الاقرب الاقرب وليجدوا في قبور الله قاتلوهم واظهروا الغلظة والشدة في القتال وهذا تحصيل حاصل يدل على الثبات والشجاعة الاصل في القتال ان يكون الاقرب فالاقرب والمراد بالاقرب - [00:37:41](#)

قرب الديار اذا اردنا ان ننشر دين الله عز وجل الاصل ان نبدأ بالكافر المجاور لقوله يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. واعلموا ان الله مع المتقين - [00:38:07](#)

ايقنوا ان الله معكم بالنصر على اعدائكم ان استقيتم وكيف تكون التقوى بامثال الاوامر وكذلك تقوى الله عز وجل في الجهاد ان يكون الجهاد على علم الله ذكر النصر بقوله ان تنصروا الله ينصركم - [00:38:26](#)

هذه اية كثيرة من الناس يرددها وتحتاج الى وقفة يسيرة ان تنصروا الله ينصركم ان تنصروا الله في قيامكم بالفرائض العينية وان تنصروا الله بقيامكم بالفرائض الكفائية لابد ان ينصركم الله. بعد ان تبتعدوا عن المعاصي - [00:38:48](#)

وبالبعد عن المعاصي درجات اولى ما يجب البعد عنه في معصية الله وليس في الصلاة وسيأتينا هذا واضحا ان شاء الله تعالى في الايات التي بعد هذه الاية الابتداء بالغزو - [00:39:16](#)

ينبغي ان يكون في المواضع القريبة. وهذا اولى. والاولى كما انهم ما ينبغي ان ينفروا كافة للقتال كذلك ينبغي الا يذكروا للقتال في الاماكن البعيدة وانما يبدأون بقتال الكفار مجاورين - [00:39:45](#)

وهذا اولى من وجوه عديدة. الوجه الاول ان مقابلة الجميع دفعة واحدة امر متعذر لا يمكن للمسلمين ان يقاتلوا الجميع مرة واحدة فلا بد ان يكون القتال لفرقة منهم لجماعة منهم. طب هذه الجماعة من هم اولى الناس بان نقاتلهم - [00:40:16](#)

من كانوا قرييين منا. فتساوى الكل في وجوب القتال. لعله فلا بد ان نبدأ بقوم دون اخرين ولا بد لنا من مرجح والمرجح المعتبر في مثل هذه الحال قرب لا نستطيع ان نقاتلهم مرة واحدة - [00:40:41](#)

والعلة في الكفر والمعادة موجودة في الجميع فان اخترنا قوما دون غيرهم لابد من الترجيح المرجح. المرجح انهم قرييون منا انهم قرييون منا. طب هل القرب مرجح عام؟ نعم مرجح فيه اشياء كثيرة - [00:41:11](#)

ارجح في الدعوة الى الله الله قال للنبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين بعض الناس يترك اهله ضائعين وين رايح؟ قال رايح الهند وباكستان اقم الى الله في بيتك - [00:41:32](#)

اللهم انزل عشيرتك الاقربين الاصل ان تبدأ بالاقرب ما تنشغل بالبعيد الجهاد في سبيل الله عز وجل لا سيما لما يعتدي الاعداء على دين الله سبحانه وتعالى الاصل رد الصائم - [00:41:53](#)

ورد العدو يبدأ بها البلدة فاذا تعثر على اهل البلدة يتسع على الى من؟ بجوارهم يعني اثم المسلم الذي يعيش في المغرب في شأن غزة ليس كاسم كاسم المسلم الذي يعيش في اه مصر - [00:42:14](#)

او او كالذي يعيش في الاردن. اثم مصري واسم الاردني بشأن غزة واعظم عند الله من الذي يعيش في المغرب الواجب على اهل مصر ان يردوا اليهود في اهل غزة. المسلمين في غزة - [00:42:44](#)

انا اذا سمعنا ما ادري لعل بعضهم يحوز في قلبه انه لا اهل غزة الله لا يردده. الله العافية جاءتني مكاملة اليوم طب يا شيخ المسلمين بيتقتلوا ويتقتلوا في الشيشات وتقتلوا في في البوسنة والهرسك وتقتلوا في البورما وتقتلوا - [00:43:04](#)

يعني مغلبين حالهم اعوذ بالله لو هذا الشعور كان عندك في وقت تقييم المسلمين فانت على خطر عظيم طب المجازر قائمة المجازر قائمة لو كان هذا شعورك عند وقوع تلك المجازر - [00:43:27](#)

يعني لقدت على خطر ثم نحن نجابو اذا كان الله قال لنا في الجهاد كما ذكر الله في الاية انهم يلونكم من الكفار. فنحن الذين نلن ثم القتال ليس قتالا - [00:43:45](#)

نستغرق مارد في ظاهره الان الخطر في الاقصى خطر على بيت الله الحرام. وعلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي الذي يفرط في الاقصى يفرط في بيت الله الحرام. ويفرط في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي اخبرنا في سنن ابي داود باسناد صحيح. ان - [00:44:07](#)

اخر مصالح المسلمين في سلح في عند الياقوت عند الياقوت الحموي في معجم البلدان قال سلخ مدينة بعد خيبر وقبل المدينة. قبل المدينة النبوية فهذا يكون اخر مراقبة للمسلمين وما قبل صلح يكون في ايدي غير المسلمين - [00:44:31](#)

ودور خطير جدا النبي حدد القرية قال اخر مصالح المسلمين. مبالغ او مسالخ. والسلم المراقبة المدينة اللي بتكون عالحدود اخرها صلخة الامر خطير. والقوم اليهود هؤلاء يهود. ليس اعتداء كما حصل في بلدة كذا او بلدة كذا. يهود - [00:44:59](#)

يخططون والعجب الذي لا ينتهي العجب منه ان اليهود يخططون لا اقول بخفاء مخططون على المجلس عمل مكشوف تقول انا اشعر رائحة اجدادي من خيبر اللهم اطمع في خيبر لهم مطالب كبيرة لليهود - [00:45:28](#)

فامر اليهود وامر ليس سهلا. فان تقول والله انا اعتبر القتال اليهود قتال اهل غزة. والتي تقع فيها عدة مجازر في اليوم الواحد مثل ما حصل هذي مصيبة اذا وصل هذا الاحساس الى المسلم ولم يبكي في في خلوائه - [00:45:56](#)

يتحسر على ما يجري في الاخوان. هم مسلمون وهم اخواننا. فعجب والله ان العجب لا ينتهي اضافة الله يقول يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يجونكم فالقرب له اثر في الدفع في دفع العدو وله اثر في البدء في بدء الغزو - [00:46:16](#)

فاذا اردنا ان نقاتل قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الانصار وقتلنا البزء يكون اه الجهاد مستحيل دفعة واحدة لابد ان يكون الاقرب اه العلة مستوية في القريب والبعيد في مرجح مرجح - [00:46:39](#)

الامر الثاني اه الابتداء بالاقرب اولى النفقات في من تريد ان تقاتل وهو قريب منك اقل من النفقات البعيدة. والحاجات للدواب والى الالات هذا هو اقل من الجهاد بالمكان الوجه الثالث - [00:46:59](#)

الفرقة المجاهدة اذا تجاوزوا من الاقرب الى الابدع فقد عرضوا ضراريهم للفتنة. تركوا العيد وتركوا القرية. فانت للفتنة. والواجب الحفاظ على الذراري. ولذكرها كثير من السلف في الثغور ان تكون معك الذرية - [00:47:23](#)

المكان يربطوه كان يربطون دون ذريتهم ودون ازواجهم الوجه الرابع ان المجاورين لادارة الاسلام اما ان يكونوا اقوياء او ضعفاء فان كان اقوياء كان تعرضهم لديار الاسلام اشد واكثر من تعرض الكفار البعيدين - [00:47:49](#)

والشرط الاقوى الاكثر اولى بدفعه فان كانوا ضعفاء فان تتوسع توسعا طبعيا وان تتدرج في نشر دين الله احسن من ان تذهب الى مكان بعيد. سواء اقوياء او ضعفاء فالقريب مقدم في القتال على غيره. الوجه الخامس ان وقوف الانسان على حال من يقرب منه - [00:48:14](#)

اسهل من وقوفه على حال من يبلغ منه فاقتدار المسلمين على مقاتلة الاقربين اسهل لعلمهم بكيفية احوالهم. وبمقادير اسلحتهم وعدد عساكرهم ما شاء الله دار الاسلام واسع اذا اشتغل اهل كل بلد بقتال من يقرب منهم من الكفار كانت المؤنة اسهل وحصول المقصود ايضا - [00:48:40](#)

اذا الاية يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. الاصل في القتال ان يكون القرن. وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:11](#)

ذهب الى حوالي مكة طائف ثم في المدينة بعد ان اجدى اليهود وقاتلهم في خيبر وكان من اخر الغزوات التي كانت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم غزو التبو - [00:49:29](#)

تبوك هي قريبة من المدينة وبينه وبين المدينة خيبر وسبق فتح خيبر فالادلة النظرية والواامر الربانية مع ربطها بالحوادث التي في السيارة النبوية تدل على ان الاصل في القتال ان يكون الاقرب فالاقرب - [00:49:57](#)

يا ايها الذين امنوا قاتل الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم ظلمة. وليجدوا فيكم ظلمة. اشارة وفيها تنبيه على انه لا يجوز الاختصار على الاضبة الخالصة فقط فان الغلطة الخالصة ينفر - [00:50:29](#)

ويوجب تفرق القوم اذا قال الله عز وجل وليجدوا فيكم في الله. وفي هذا كأن الله تعالى يقول لو انكم فتشتتم عن هؤلاء القوم وصبرتم اخلاقهم وطبائعهم لوجدوا فيكم غلظة - [00:50:53](#)

وكذلك وجدوا فيكم رحمة ورأفة وليجدوا فيكم غلة الزوجة موجودة مع وجود تلبسهم عن الكفر ووجدت الرحمة ونحن نمارس الرضى ونرنا ان نحسن القتلة وان نكون من المحسنين يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. في الآية - [00:51:17](#)

تعريض بالتهديد للمنافقين واما المؤمنين عندهم حصة وغيرته على دينه وكذلك ثقب عجيب بالاية يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم ان الكفار وليجدوا فيكم غلظة. غلظة منكرة كيف تكون الغلظة؟ كيف تحدد - [00:51:57](#)

وتحدد على وجه التهديد لهم والمنافقين هذه متروكة لقادة الجيش ولاولياء الامور هم الذين يحددون كيف تظهر هذه الخلطة وهذا معنى التبكير التنكير تشمل صور كثيرة وقد تكون بعض الصور في بعض الاوقات في بعض المناسبات والملابسات مناسبة - [00:52:40](#)

وقد تكون صور اخرى في مقام اخر يناسب شيء اخر وتحديد الغلظة هو مبطاً والذين يديرون الخطط العسكرية في قتال الكفار. وعلى رأسهم قائد الجيش ومع يقوم وان يقوم مقامهم الذين يهددون ذلك. الخطاب في الآية يا ايها الذين امنوا - [00:53:09](#)

ولم يكن خطاب يا ايها النبي كان في الآية فيما الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغزوه بعد هذه المرأة وان اجلا قد اقتصر ولد قال الله واعلموا ان الله مع المتقين. كأن في الآية ايماء - [00:53:39](#)

على فقد النبي صلى الله عليه وسلم. وان الله معهم وان التحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى. فالله ورسوله والله عز وجل مع المتقين اينما كانوا هذه بعض النفقات وبعض الفوائد من هذه الآية - [00:54:13](#)

وبهذه الآية نقول قد انتهينا من الكلام على آيات الاحكام في سورة التوبة. هنالك اية يتعرض لها شعرات درسنا القادم. ينسب واكتفي بهذا المقدار وصلى الله عددا نبينا محمد وعلى اله - [00:54:45](#)